الهروب الثاني

يـا أهل غزةَ حـان النصـرُ فـابتهلوا
لا تحسـبوا كرَمـاً أو منـةً فعلـوا
لـولا سـواعدكم مـا كـان يـومكموا
ولا تحقـق مـن آمالكـم أمـلُ
لـولا الحجـارةُ فـي أيـدي الصـغار
بـدت
كـالبرقِ تلمـعُ أو، كالشـهبِ تشتعـلُ
لـولا ثـوابتكم فـي كـل مُنطلـقٍ
لـولا الشـهيدُ ومـن ضـحَّى ومن قتلوا
لـولا الصـغيرةُ قد زانـت ببَسـمتِها
في غمرةِ الموتِ ما غارت لها مُقـلُ
لولا الصغارُ وعينٌ يومها ذرفـتْ
بـدل الـدموع دمـاً فـي وجههم تـَفلوا
لـولا (القعيـدُ) الـذي هابتـه دولـتهُم
مـا كـان نصـرٌ ولا قامـت لكـم دولُ
لـولا صـواريخُكم مـا فكّكوا حجراً
ولا تحـركَ مـن أوكـارهم رجـلُ
يـا أهـل غـزةَ حـان الـرقصُ
فابتهجـوا
فالرقصُ في يومكم يزهو بـه الأمـلُ
كم أثخنوكم جراحات وما انتصروا
مـا نـال مـن عـزمكم قتـلٌ ومُعتقـَلُ
شُلت سواعدُهم من هول مـا فعلوا
كم حاول القومُ في إخضـاعكم فشلوا
هـربَ الغُـزاةٌ وقـد غُـزِّيَت
مضاجعهـم
فكّـوا رواحلهـم واليـومَ قـد رَحَلـوا
بالأمس ِكانوا ومن لبنـانَ قد هربوا
واليوم ثانيـةً عن أرضنـا نَزلـوا
لا تحسبونا وإن ناءت مَضاربنـا
وحـالَ مـا بيننـا عـادٍ لنـا نَغـِلُ
ننأى عن اليوم الذي نهوى ونرتقبُ
لـن يُبعـدونا وإن ضاقـت بنـا السـبلُ
إنـا نشـاطركم أفـراحَ ثـورتكم
لا يُفـرِحُ النصـرُ إلا حـينَ يَكتمِـلُ

إنــا نشــاطرُكم فــي حينــه فرحــا
إنـــا بفـــرحتكم حتمـــا ســـنحتفلُ

2005/8/15